

الدرس الأكبر: فن سياسة الناس في القرآن (2) | قوانين

سياسة الناس (71) | حازم صلاح أبو إسماعيل

حازم صلاح أبو إسماعيل

نحن امام القرآن الكريم امامنا شخصيات كثيرة جدا من الذين حكموا الناس وتولوا امورهم سواء بالحكم او بالسلطان او بالوزارة او اي شيء انما قدامنا ستة فقط خمسة وهالحق بهم واحد يبقوا ست انفار. انا عايز اتكلم بالبلدي شوية على قد ما اقدر. قدامنا -

00:00:00

ست انفار من الصالحين هم بس هم فقط الذين ذكر القرآن انهم كانوا حكاما او انهم مكثوا او انهم تولوا السلطان ست افراد فقط في التاريخ البشري ذكر القرآن لنا نبأهم. ولو عندكم واحد ثاني سابع نبهوني - 00:00:34

دوروا حتى المرة الجاية اللي بعدها دوروا الستة دول ذكر القرآن نبأهم بشيء من التفصيل والسرد وازا بنا نفاجاً اننا امام معالم مشتركة للتمكين ومعالم مشتركة للسلطان ومعالم مشتركة كان الحكم الستة دول عملوها. مين الستة دول - 00:01:05

عندنا ذو القرنين وعندنا داوود وعندنا سليمان وعندنا يوسف وعندنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اخوانه النبيين جميعا. خمسة دول. ونقدر نلحق بهم واحد سادس لانه لم يتولى دولة وانما مع ذلك هو الذي ادار شئون قومه اللي هو سيدنا موسى في مرحلة التيه - 00:01:33

هم دول الست شخصيات من الانبياء او من غير الانبياء الذين تولوا الحكم والسلطان. فيه غيرهم هدي ها ها طيب انا هكتب ده عشان اعلق عليه وشوف اللي قاله كده شوف هيتعمل فيهم ايه بقى - 00:02:09

بلقيس وقالوا طالوت وقالوا يوشع ابن نون وقالوا مين رابع؟ حد قال حاجة طبعاً ما حدش يقدر يقول خلاص خلاص؟ الثلاثة دول انتم الحقنهم بالستة اللي انا زكرتهم انا زكرت - 00:02:43

وستة وانتم زكرتم لي ثلاثة. وانا سعيد بهذا لان انتم الحقيقة عملتوا لي مقدمة رائعة لعنصر هام جدا في الدرس وهو ان كل واحد من هؤلاء هو اثر من اثار الحكم الصالح. يعني سبقه حاكم - 00:03:01

فنبت وولد من رحم الحكم الصالح امتداد للحكم الصالح بطريقة اخرى. بس كلامكم صحيح يعني واذا بنا نفاجاً بان هؤلاء الاشخاص الستة دي قصة التمكين بقى قصة السلطان قصة الحكم قصة تولي شؤون الناس - 00:03:24

ان القاسم المشترك بينهم يطلع له كده يبجي عشرين عنصر. عشرين حاجة من اهمها ومن اولها انهم جميعا تولوا شعوباً فيها ناس كتير مش مسلمين. ناس كتير مش على الحق. ناس كتير مش مؤمنين بالله. فيهم - 00:03:48

وفيهم فجرة وفيهم خارجون عن المنهج كلهم انتم عارفين قصة ذو القرنين. ذو القرنين راح لناس ولا اول مرة يشوفوه وعارفين قصة داوود وسليمان وعارفين قصة موسى وعارفين اللي ارتد من تحت ايد موسى وعارفين قصة وهكذا - 00:04:12

حتى مع طالوت حتى مع مع الامر الثاني انه ما من حاكم من هؤلاء الحكام الا وتعرض لاختبار عاصر ابتلاء عصره عصره يعني وانتم تعرفون هذه الاختبارات بس ما فيش مانع ان انا المح اليها بس علشان العقول تبقى معي لان برضه من ضمن الحاجات - 00:04:34

اللي قالها لي الاخوة

ان في ناس انت بتتصور ان القصة مشهورة انما هي مش مشهورة. انا عشان ما بحبش اسرف في القص وفي الرواية. فبتصور

انما اقول لكم سيدنا داود مثلاً وخلا الى ربه في المحراب مصلياً - 00:05:06

فاذا به ينزل عليه من السور من يفزعه وهل اتاك نبأ الخصم اذ تسوروا يعني تسلقوا السور. اذ تسوروا سور المحراب وقفزوا امامه ليعرضوا عليه قضيته عليه قضيتهم فلما نزلوا عليه قال تعالى ففزع منهم - [00:05:24](#)

كلمة فوفازيا دي في مصحفي انا التاريخي الذي اقرأ فيه منذ عشرات السنين. وضعت حوله دائرة لان الفزع يجعل الانسان في غير حالة التوازن ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه جاءته عاصفة ممكن المجتمع كله ييوز فيها والناس بيتكلموا - [00:05:49](#) مرة غطى رأسه بثوبه عشان ما حدش يتكلم معه عشان ايه؟ ما حدش يتكلم معه ليخلو الى نفسه وهو يخلو فين؟ هو كان عنده

مكتب في اوضة المدير والسكرتارية وغرفة - [00:06:18](#)

استقبال تغطى بثوبه في جانب الغرفة وفيها من فيها وغطه حتى رفع الثوب وقال ابشروا ما كنش نزل وحي عليه وانما هو استجمع استجمع تفكيره ونفسه وفكر وخرج وفي المرة وخرج بنتيجة وفي المرة الثانية - [00:06:37](#)

انه ظل يمشي بالناس ليل ونهار حتى اتعبهم عارفين انتم القصة او مش عارفينها انما حصلت مصيبة كبيرة في المجتمع. والناس بدأت تتكلم راح فضل يمشي في السفر ليل ونهار - [00:07:03](#)

لغاية ما الناس مش قادرين لدرجة ان الصحابي يقول اول ما جسمنا لمس الارض نمنا ما ان وجدت اجسادنا مس الارض حتى خلاص روحنا في سبات عميق لان الفزع يخرج الانسان عن اتزانه وتوازنه ويجعله يسرع. ولذلك عمر بن الخطاب في موت النبي صلى الله عليه - [00:07:20](#)

وسلم كان لم يكن مستجمعا نفسه فابو بكر قال له اسكت. اسكت انت انا الذي ساتكلم وتكلم ابو بكر وهو فاقه الموقف. فكان كلامه رائعا وفي الصميم ومش كلمات بلاغية. كلمات على - [00:07:47](#)

مواضع الخطر داود فزع فلما فزع ويعني استغفر الله من هذا نقدر نقول لخطب ان هو سمع من خصوة لم يسمع من الثاني وعلى فكرة انا بزعل قوي من الناس اللي قالوا ان القصة دي مقصود بها داود - [00:08:08](#)

ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها هات النعجة بتاعتك نعجة مش هتفرق معك وعزاني في الخطاب الناس بيقلوا ان القصة دي كانت تلقح كلام على سيدنا داود لانه سيدنا داود كان عنده موضوع - [00:08:31](#)

كده فالقرآن لو كان هذا صحيحا ما كانش التعقيب القرآني بعد ما ما داود اكتشف ان هو بيختبر فظن داود انما فتناه فاستغفر ربه وخرر راکعا وانااب كان يبقى التوجيه القرآني يقول له يا داود اذا استقيم بقى واصلح امورك - [00:08:51](#)

انما التعقيب القرآني قال له انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس اذا دل هذا على ان الواقع والاختبار كان مقصود بها طريقة الحكم بين الناس. واضح؟ سيبكم بقى من الكلام - [00:09:13](#)

مروي عند بني اسرائيل لان اليهود من ثوابتهم اهانة الانبياء من من ثوابتهم يعني هم شايفين انه الانبياء لازم يعرفوا ان هم مليانين مصايب دي عقيدتهم بصراحة بيصارحوا الناس يعني مش مش حاجة غريبة - [00:09:31](#)

فداود فزع من الخصمين نفس الكلام سبحانه الله حصل مع سليمان سليمان عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد فحدث منه واقعة ما حصل منه حاجة له ثروة ما شاء الله ثروة هائلة جدا وخيل فهو من كتر - [00:09:52](#)

اعجابه بالثروة اه انا بس عايز استعجل واقول لكم ان الفزع ده في الآخر هيطلع لاني كنت الاول ناوي احكي لكم قصتين ثلاثة وبعدين اقول لكم ان انما ما فيش مانع اقول لكم من اول الفزع ده او الابتلاء ده هيطلع في الآخر انواع مختلفة - [00:10:17](#)

مش نوع واحد ففي مثلا عند داود الفزع والخوف عند سليمان مسألة الانبهار بالنعمة. اللي هي انه فتح الصندوق لقي مرجان وياقوت ولولي فقال ما عرفش ايه. واخذ الفكرة ان الانسان لما بيحي يطلع على الانواع الفزع يلاقيها مختلفة في مرة خوف مرة دهشة بما - [00:10:38](#)

اعطاه الله عز وجل مرة حاجة تالطة زي برضو سليمان لما وجد العرش مستقرا عنده اللي هي الاعجوبة الخارقة القدر وهذا الكلام حدث حتى مع النبي صلى الله عليه وسلم. وحدث مع موسى الذي ابتلي بان سمعته تلوثت - [00:11:05](#)

اتهموه بشيء في سمعته الشخصية في سمعته الشخصية مين تاني من من القادة والممكنين يوسف يوسف ابتلي بعدة ابتلاءات انتم

عارفينها اترمى في البير كان هيدبح الست قالت عنه انه يراودها عن نفسها شوية ابتلاءات من النوع اللي يلوث السمعة ويخلي

الواحد في الآخر لما يمشي بين الناس يمشي - 00:11:27

في منكس الرأس موسى ايضا وكزا الرجل فقتله فلما خرج ما حدش قال او او كانت خميرة جاهزة ان مش موسى خرج لان فيه ظلم

ده خرج لانه هارب من جريمة ارتكبتها - 00:11:55

ازا كل هؤلاء الذين مكنا غدا سبق ان تعرضوا لابتلاءات ضارة بهم منها تلويث السمعة منها الفرع منها النعمة اللي خلتها آآ كما

قد يروى والله اعلم بصحة هذا يترك وقت صلاة وهكذا - 00:12:16

طيب يبقى اذا كل هؤلاء الذين يمكنوا تعرضوا لمثل هذه المصائب العنصر الثالث العجيب ان كلا منهم لجأ الى الحيلة في وقت من

الاوقات اللي هي نقدر احنا النهاردة نسميها مسألة انه ما هم ليه بيقلولوا لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين؟ بيقلولوا -

00:12:39

لانه السياسة عملية حيل ولعبة قذرة وفيها مش عارف ايه وفيها ايه مزبوط ولا لا؟ مش كده؟ يقول لك لكن الدين ده الحاجة بتاعة

ربنا ومع ذلك تجد ما فيش شك ان هؤلاء الانبياء - 00:13:09

اهل دين دول انبياء دول مرسلين رسل ومع ذلك كل منهم لجأ الى السياسة والى الحيلة في تدبير اموره. لكن سبحان الله هؤلاء

جميعا في لجوئهم الى السياسة والحيلة لم يلجأوا الى حيلة - 00:13:26

قذرة ولا الى حيلة مفسدة للمجتمع فدل ذلك على ان ممارسة السياسة بالحيلة ليست حيلة مفسدة للمجتمع وانما حين اضرب لكم

مثل عشان يبقى واضح. انت عندك سيدنا يوسف سيدنا يوسف في وقت من الاوقات اضطر ان يأخذ اخاه معه. صح ولا لا؟ عمل ايه؟

لما احكي القصة دلوقتي - 00:13:47

تلاقي كلنا عارفينها لما ابين لكم اللي انا عايز اقلوه هتلاقي كلنا مش عارفينها مباشرة فورا اولاهو جاب الولاد بتوعه وقال لهم

شايفين القدر او المكيال او الترد السقاية دي الذهب مرصع بلؤلؤ والماز وخلي الروايات تقول زي ما هي عايزة احنا مكلفين ان

احنا لا - 00:14:23

بالروايات ولا نصدقها دي جاية لنا من عند بني اسرائيل من ايام سيدنا يوسف وبيحكوا حوادث احنا مش عارفين صح ولا غلط

الاسلام انه يقول لك ما دام ما عندكش في القرآن ولا في السنة. حاجة تقول ان الكلام ده غلط ما تقولش ان هو غلط - 00:14:55

بس كمان ما تقولش انه صح فآل ان هو قدح من سقايا ذهب خالص مرصع باللؤلؤ والألماظ وحاجة قيمة قال لهم خدوا الكلام ده

خطوه في القضاء في في في اه في الزكية في الرجل اللي فوق الجمل بتاعة اخوه - 00:15:14

الحدوة اللي انا حكيتها لكم دي ما حصلتش انتم فاكرين انها حصلت وانا بقول لكم ما حصلتش خالص مطلقا طب بس القرآن بيقول

حصلت. انت اللي مش واخذ بالك القرآن بيقول ايه؟ هقول لك الوقتي. ما تتخوش. هيطلع اللي انتم فاهمينه مزبوط بس -

00:15:37

بس يعني ايه ما يعني هو مش مزبوط ولا حاجة بس اه وهتلاقيه واضح في الاية بس احنا ما بناخدش بالناس وبعدين بعد ما خلص

الحكاية دي ومشيوها؟ قال للراجل قال له قم اجري بسرعة - 00:16:00

قل له قل له سلم نفسك المكان كله محاصر انتم حرامية وراح مسكهم ففتح الرجال كلها الزكايب كلها براءة براءة براءة وراح

مطلع الرجل من ايه؟ من رجل اخيه - 00:16:25

بس قبض عليه بالتومة متلبسا بالسرقة واداله عقوبة حوله الى ايه وقعهده معه وخلاص. معروفة القصة دي صح اسمع بقى القصة

الحقيقية وقبل ما اقول لك القصة الحقيقية انا عايز اقول لك ان القصة دي بالشكل ده - 00:16:45

تفسد المجتمع تبوز المجتمع. الله! وهي خلصت الحكاية خلاص. الحكاية حصلت في ساعة لكن شوية الصبيان بتوعي اللي حواليا

دول هيقعدوا اربعين خمسين ستين سنة تعلموا انهم يلفقوا تهمة صح ولا لا - 00:17:06

ها؟ اه خلاص انا اشتغلت ايش عرفني؟ فاللي حواليا دول قال لك بس ازا كان يوسف النبي الراجل الصديق البر لف هيقعدوا طول

الوقت خلاص ما السياسة لعبة قذرة صح ولا لا - 00:17:26

وده حاكم واضطر يستعمل السياسة وو حد منكو يعرف يجاوبلي عالحكاية دي ها الله اكبر بخصوص انت خطر. ما شاء الله عليك. ايه ده من اول ضربة كده طب ان شاء الله لو انا اي زرف وتغيبت انت تدي درس بقى ان شاء الله ها فعلا ده صحيح تعبير اول القصة - 00:17:46

في حقيقتها تلفيق وفي ظاهرها تلفيق القرآن يعالج حقيقتها ازاي ويعالج ظاهرها ازاي؟ حقيقتها قال على فكرة يا جماعة يا بشر لغاية يوم القيامة انا بقول لكم ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله. يعني لا تنظروا الى هذه الواقعة على ان - 00:18:28 منها قاعدة فانها استثناء خاص بهذه الحالة ما تشتغلوش بالطريقة دي فخلاص عنصر التنسيق ينتفي لكن لسه وظاهرها ان الصبيان لفقوا. ارجع بقى للاية تلاقي لأ اللي وضع السقاية في رحل اخيه هو شخصيا مش الغلمان - 00:18:56 وضع السقاية في رحم اخيه مع انه وزير ولا رئيس ولا حاجة كان يقدر يقول لهم خبوا. ما قال لهمش. لا احد لم يعلم احدا مطلقا بهذا سوى الاخفاء واضحة - 00:19:21

وانا مش واضحة لا واضحة ولا مش واضحة؟ واضحة ولا في حال؟ طيب عشان لو مش واضحة هقولها ثاني. اذا مسألة تلفيق التهمة قاصرة عليه هو وحده ما حدث ثاني يلفق التهمة. ما فيش حد عارف. المجتمع كله لسه نظيف - 00:19:40 لما جهزهم بجازهم وضع السقاية في رحل اخيه وبعدين بقى ثم اذن مؤذن خلاص التانيين ما يعرفوش. ان شاء الله المجتمع كله يشتغل يشتغل على شيء واضح. اذا هذه الواقعة - 00:19:59

حقيقتها اذن من الله يستثني به هذه الواقعة من القانون ومن الشريعة العامة. وظاهرها لم تلوث المجتمع ولم تحرفه مطلقا وانما ظل الامر بين رب العالمين سبحانه وبين يوسف - 00:20:13

اذا الحيلة الشرعية هنا حيلة شرعية ولكنها لم تؤدي الى فساد في المجتمع. نفس الحكاية فعلها غير جميعا زي مسألة المعجزات التي جاءت على يد موسى. وزى مسألة داوود وسليمان. هو سليمان ده لما يجيب العرش من عند ملك - 00:20:32 قد سبق في طرفة عين هي تستغرب ليه؟ طب ما هو الذي اتى بالعرش بطريقة ليست عن طريق الناس ولكن هذه الطريقة كانت سببا في اسلام الملكة وهكذا. اذا كل طريقة الله يجزيك خير الله يبارك فيك تسلم ايديك - 00:20:58

اذا كل طريقة من الطرق التي اتبعها هؤلاء حتى غيرهم وساصل بكم الان الى ذي القرنين ايضا لان ذو القرنين موضوع كبير ذو القرنين ده طريقة في الحكم لقوم غير مسلمين ولكن بطريقة تجعلهم جميعا - 00:21:19 في لحمة واحدة المجتمع كله مع بعضه. ما فيش حد ما ودي الصفة التالية الحقيقة من صفات الحكام. ان الحاكم ما بيشتغلش زي مباراة الكورة ان الملعب فيه اثنين وعشرين لاعب - 00:21:49

ناس ميت الف متفرج لا ما فيش كده في الاسلام الاسلام في ان انا انزل الشعب انزل البشر انزل الخلق معي الى الملعب ولزلك لما قيل لزل ذي القرنين اتقال له احنا عندنا مشكلة كبيرة يا فضيلة الاستاذ وعندنا طلب انا كاتباه لك اهوت ان انا عندي فيه هنا جماعة - 00:22:04

قضية اسمهم يأجوج ومأجوج بيطلعوا من المناطق العشوائية ويهجموا بالليل يضربوا المكان وياخدوا فلوسنا ويقتلوا منا ويرجعوا ذو القرنين لا هو اللي اشتغل لوحده ولا هو سابهم وهم يشتغلوا وانما فعل شيئا على سبيل التناوب - 00:22:30 قالوا له احنا هنديك فلوس وتشتغل قال لهم لا ما مكني فيه ربي خير شوف بقى اسمع كده التناوب. فاعينوني بقوة اجعل بينكم وبينهم ردم. يبقى هم هيعملوا حاجة وانا هعمل حاجة. فلما هم يعملوا شيء - 00:22:57

هيلاقوا اسر ويلاقوا نتيجته مش هيعملوا حاجة زي عندنا هنا في مصر. اسرائيل وهي بتنسحب من سيناء كان في مستعمرة اسمها مستعمرة يامي مستعمرة ياميت فاسرائيل مش عايزة تسيبها لمصر فكسرتها ودشنستها وخربتها وطلعوا الخطباء قالوا يخربون بيوتهم - 00:23:17

ايديهم وكان كلام جميل قوي لكن المصريين قالوا احنا لابد ان نبني في مكان مستعمرة ياميت قرية تكون رمزا للعزة ولقوة الشعب

ولاننا نستطيع ان نفعل افضل مما كان وقررنا ان يبنوا قرية سموها - [00:23:37](#)

يومئذ ارض الفيروز وطلعوا اغاني لارض الفيروز وشغلانة كبيرة. طب يجيبوا فلوس منين؟ الميزانية ما فيش بدأوا يلموا من الناس الرعاية لموا ملايين لأ مش ملايين اكثر يعني عشرات او لموا وكان بينشر في الصحف بلغت كذا بلغ - [00:24:00](#)

كذا بلغت كذا يعني مسلا بلغت مليون بلغت عشرة مليون بلغت وبعدين في الاخر بلغت جيوبهم انما يعني والله ما انا عارف راحت فين هي مش موجودة على كل حاجة. يعني احنا لغاية دلوقتي ما اعلنش مش عارفين راحت فين. هم فضلوا ينشروا - [00:24:20](#) ينشروا ينشروا ينشروا لحد ما الفلوس بقت كثيرة قوي. واللي بيحي جديد بقى قليل وما فيش ها؟ اه عملوا الكلام ده كله وبعدين بعد كده في الاخر خالص عملوا ايه بقى؟ انه طلّعوا حاجة اعلامية كده شغلت الناس - [00:24:44](#)

نشر المبالغ وخلص توقف يمكن يرجعوا بعد ما الاحداس تخلص الكلام ده كان من حوالي ثلاثين سنة بس يعني يمكن بعد ما تخلص ينشروها تاني انما راحت ففي برضو مرة لما مات معرفش معرفش كان جمال عبدالناصر ولا انور السادات قالوا القاعدة كان في زمان في ميدان التحرير - [00:25:04](#)

قاعدة رخام كده فاخرة جدا جدا حاجة كانت حلوة جدا انا شخصيا كنت بحب القاعدة دي كانت جميلة الحقيقة كنت انظر اليها على انها معمولة بطريقة في منتهى الجمال. فقالوا جرانيتو او حاجة كانت جميلة جدا. وفضلت فاضية ما فيش فوقها حاجة. قالوا احنا هننشئ تمثال عظيم - [00:25:24](#)

للزعيم مش عارف مين طول كذا وعرض كذا بس ما فيش فلوس قعدوا يجمعوا الفلوس وبعدين في الاخر شالوا القاعدة الرخام فين هي مش عارفين احنا؟ حتى كوبري ابو العلا قالوا هنفكه عشان نعمل ممشى كده وفكون الناس اتبسّطت وآآ - [00:25:44](#) عمل ميزانية لوزارة الثقافة عشان تحوله الى مش عارف ايه وبعدين خلاص الناس خلاص الحمد لله اتشال. وبعدين قالوا هنبني جراج قدام ميدان رمسيس المحطة بنوه كل حاجة والناس كسبت وبعدين هدوه الناس كسبت. ودلوقتي زي ما انتم يمكن بتقروا انه يعني في فكرة بينوه تاني. والناس تكسب برضه - [00:26:04](#)

الكلام ده بيحصل ايه هم بيشتكوا من عدم وجود انتماء هو ده مش صحيح. هو وقائع دي هي اللي خلت الناس تكفر بان الكلام اللي بيحصل ده صحيح ولا حقيقي ولا بجد ولا اي حاجة. انما ذو القرنين قال لهم - [00:26:24](#) فاعينوني بقوة اجعل اتوني زبر الحديد اللي هي سياخ الحديد اتوني زبر الحديد حتى اذا ساوى هم الدول الحديد وهو اللي اشتغل في انه يعمل سد من اسياخ الحديد وبعدين بعد ما خلص رجع لهم تاني هم بقوا يشوفوا بقى اللي بيعملوه بيحجب نتيجة. رجع لهم قال اتوني افرغ - [00:26:44](#)

هاتوا النحاس المذاب ده افرغ عليه قطرا لما جابوا له الاول قال انفخوا انفخوا نفخوا حتى اذا جعله ناراهم ينفخوا وهو بالطريقة التي عنده كيميائية بقى فيزيائية غيره جعلها قال انفخوا حتى اذا جعله ناراهم - [00:27:17](#) قال اتوني شيلوا بقى هاتوا وحطوا قدور بالنحاس المذاب افرغ الله يعني اربع مراحل عمله يعمل. عمله يعمل عمله يعمل عمله وهعمل التناوب بين وعمله ادى الى وحدة المجتمع والى ان الناس كلها مؤمنة بذى القرنين ومؤمنة بحكمه ومؤمنة بعلمه ومؤمنة بحكمته ومؤمنة بانه نقل البلد - [00:27:40](#)

نقلة كبيرة ومؤمنة بانه استخدم سياسات واقتصاديات وعلوم جيدة. لما خلص كده اعلن الايمان قال هذا من ربي انما انا لو عايز الزم الناس بعقيدتي وهم يرون انني لست مخلصا. انا الحقيقة ببذل - [00:28:13](#)

خطوة قبل خطوة يعني انا بحاول ابذل خطوة مكان خطوة وهذا الكلام خطير جدا. في السياسة الشرعية. ولذلك يا اخواني فقه الجزية فقه الجزية انا لو وجه الي لو وجهت الي اليوم دعوة من النصارى وقالوا لي تعالى لتلقي - [00:28:34](#) قادرة في الكاتدرائية الرئيسية او غير رئيسية عن يعني عدالة الاسلام مع غير المسلمين فاحببت ان اختار موضوعا ربما لا يستطيع ان اختار موضوع افضل من الجزية دليلا على عدالة الاسلام مع غير المسلمين - [00:28:58](#)

الله ازاى؟ الجزى ازاى؟ ده الجزية بيستعملوها على انها ان احنا زلّمة وان احنا قهرناهم وان احنا قلنا عن يد وهم صاغرون وان احنا

تقول لي هو ده الدليل؟ انا مستعد القى محاضرة عن الجزية - 00:29:20

بتخليهم في الآخر هم الذين هم الذين يطالبون بالجزية مع ان انا اللي مش متمسك بها. احنا مش متمسكين بها خالص انما انا بقول لك كده ازاى؟ الجزية دي الجزية دي اولا يعني ايه الجزية؟ فلوس مبلغ مسلا بيطلع له مبلغ معين يعني تقدر تقول مسلا افرض انت -

00:29:36

تدفع خمسة جنيه في السنة عشرة جنيه في السنة بيدفعها غير المسلم اللي هو الذمي للحكومة للدولة. زي الضرائب كده تعالى بقى

نقارن تلاقي المسلم بيدفع اتنين ونص في المية زكاة - 00:30:05

اللي هي ربع العشر الذمي يدفع حوالي عشر في المية عشر في المية يعني لما تضربها تطلع كم كده تطلع خمسة المسلم بيدفع خمسة وعشرين ضعف الذمي والجيم بيدفع واحد على خمسة وعشرين من اللي بيدفعوا المسلم؟ مين بيدفع اكثر؟ المسلم. ومع ذلك المسلم

00:30:23 -

بيدفع ده وما بياخدش مقابل له. بيروح يقاتل ويقتل ودمه يقع في الارض وعنقه الطين وكل حاجة. انما الذمي بيدفع المبلغ ده وفي

مقابله يحقن دمه وتحمى عنقه ولا يفرض عليه القتال لاي سبب كان ولا لكي يدافع - 00:30:50

عن نفسه. انا المكلف برقبتي وبدمي ان انا ادافع عنه وهو مش مكلف يدافع عن نفسه هو اصلا مش مش مكلف خالص يعني لو رفع

سماعة التليفون قال انا عايز حراسة خاصة انا كمسلم اودي ولادي يحرسوا له البيت بتاعه - 00:31:14

حتى لو اتضربوا بالرصاص وانا مكلف بكده علشان العشر في المية اللي بيدفعوا ده ومع ذلك نمرة ثلاثة لو انا عجزت خلاص افتقرت

او او ضعفت او غبت او حصل لي حاجة - 00:31:34

شوف الفرق بالنسبة له هو غير المسلم لو جت له بطالة ما لقاش شغل تسقط عنه الجزية لازم المجتمع يوفر له وزيفة ما ينفعش يبقى

فيه بطالة. توقفت ما بيكسبش تسقط الجزية - 00:31:55

كبر تسقط الجزية لسه صغير تسقط الجزية امرأة تسقط الجزية جاله مرض تسقط الجزية. طب انا تسقط عني الزكاة؟ لأ. مريض بس

عندك فلوس ادفع الزكاة الله طب كبرت بقى سني تسعة وتسعين سنة برضو ادفع الزكاة - 00:32:13

طب هسافر تدفع الزكاة الله! يعني انا الزكاة اللي عندي اللي هي خمسة وعشرين ضعف افضل ادفعها برغم العوارض. وهو الكلام ده

تسقط عنه عند العوارض؟ اه ولزلك زمان قبل قبل لأ ده مش كده بس ده لو احتاج للي امواله ما عندوش شغل او - 00:32:36

بيت المال مكلف ينفق عليه يصرف عليه بيت المال مكلف شرعا ما فيش حاجة اسمها واحد ذمي بات جعان ما فيش حاجة اسمها

واحد عنده بطالة فييات جعان زمان يا اخواني هنا في مصر كان في حاجة اسمها البدلية. البدلية دي - 00:33:03

بالزبط البدلية دي ان احنا كلنا جه علينا سن التجنيد كلنا نروح نتجند ونقف ويضرب بالرصاص ونضرب ونجاهد ونقاتل انما ابناء

الاسرياء كان ممكن يروح يدفع مبلغ ما هو غني بقى يروح يدفع مبلغ - 00:33:25

رسمي كده وياخد ايصال ده اسمه البدلية يدفعه بدل ما يدخل التجنيد فما يبقاش فيبقى ابن ابن الاثرياء ممكن ما يخشش الجيش

اشوي واحنا الناس اللي هم بتوع الناس دول اياهم دول يخشوا الجيش - 00:33:43

اي حد كان يتمنى يدفع برغم ان المبلغ ده كان الالف او ساعتها مئات يعني لما ترجموا النهاردة يطلع مبالغ ضخمة كان بيدفع البدلية

عشان ما يخشش الجيش طب انا باعطي لغير المسلم نظام البدلية بمبلغ تافه جدا وعشان ما يدخلش الجيش. وسيبكم من زمان لغاية

دلوقتي او من - 00:34:01

صغيرين مش كان في زمان اظن ده موجود لغاية دلوقتي ان اللي يجي عليه سن التجنيد يهرب من التجنيد لحد ما يوصل سنه ثلاثين

سنة وبعدين لما يوصل سنه ثلاثين سنة ويعملوا له عيد ميلاده وكل حاجة يروح رايح ثاني يوم الصبح للجماعة بتوع - 00:34:23

جيش بيقول لهم انا خلاص وصلت ثلاثين سنة يروحوا قابضين عليه. ويدخلوه السجن ما كانواش بيعملوا كده. هو يروح الصبح

وشايل في جيبه خمستلاف جنيه ولا مش عارف ثلاث تلاف جنيه مش فاكر. يشيلهم. يروحوا واخدينه - 00:34:43

مدخلينه يحكموا عليه بالغرامة يدفع الخمس تلاف جنيه ويخرج وهو سعيد جدا الله طب يا حبيبي انت متخرج وانت سنك اتنين

وعشرين سنة. تقعد هربان تمن سنين عشان ما تخشش الجيش - 00:35:02

يقول لك اه وفي الاخر ادفع الخمس تلاف جنيه. طب الاسلام بيقول له ادفع خمسة جنيه مش خمس تلاف جنيه وبعدين في الاخر بعد ده كله بيقول لك على فكرة وكمان لو مش عايز - 00:35:17

مش مهم تعالى خش الجيش وتعال قاتل انا مش انا مش بقول لك بالعافية. انت حر. عايز تيجي بقى انت عايز دمك وعنقك يبقوا موجودين في الميدان زيك زي. اتفضل - 00:35:34

انما انا عدالتي كمسلم جعلتني انت تبقى صعبان علي ان انا اكلفك اللي بتكلفه لانه انا هاكلفك حاجة يمكن انت مش مش بتاعتك فانا ببغددك ولو انتم حضراتكم فاكربين كان في ملاكم عالمي زمان كان بطل العالم في الوزن الثقيل اللي هو محمد علي كلي او محمد علي كلاي - 00:35:48

محمد علي ده اسلم واصبح مسلما وجاءه سن التجنيد هيخش الجيش يتجند وكانت امريكا داخله حرب فيتنام. حرب امريكان ضد الفيتنام فمحمد علي قال لهم انتم طبعا انتم حد حد ما يعرفش محمد علي ده؟ اه يعني معروف والقصة معروفة كمان. اه قال لهم يا جماعة - 00:36:15

مع الحرب دي ضد عقيدتي ديني يمنعي من اني اشترك في حرب زي دي دي حرام عندي. فلو سمحتم ما تدخلوني ش الجيش لان ده ضد عقيدة والنظام الامريكاني العدالة الامريكية العظيمة تأبى انها تلزمني بشيء لا يعني لا تسمح لي عقيدتي به - 00:36:44

ماذا فعلوا فيه اخذوه الى السجن وحكموا عليه وجردوه من بطولة العالم للوزن الثقيل واصبح موصوما بانه مرتكب لجريمة الهروب من التجنيد وعدم تلبية نداء الوطن. وانه ضد المواطنة وانه وانه - 00:37:04

يومئذ كان يتمنى وكان المسلمون جميعا يتمنون كان يتمنى محمد علي ان يقولوا له ادفع مبلغ واطلع وقال لهم ندفع بس رفضوا ووضعوه في قعر السجن لكي يحارب معركة ليست نعم - 00:37:27

انا لسه ما كملتش لسه ما كملتش. كويس كنا نتمنى ان يكلفوه ان يدفع مالا ويخرج. وبالفعل يا اخواني يوم افرجوا عنه افرجا مؤقتا اساء التحقيق بكفالة مش عارف كام خمسين الف دولار ولا مش متذكر طبعا عشرات الالاف من الدولارات - 00:37:53

معها المسلمون وعيونهم تدمع من الفرحة ودفعوها عشان يخرج من من الخنيقة اللي حطتها الحضارة العالمية عليه عشان يحارب حرب مش حرب بل والاكثر من ذلك سيبك من محمد علي وسيبك من فيتنام. هل سمعت - 00:38:25

ان امريكا والعدالة الامريكية حاربت العراق ولا ما سمعتش سمعتم؟ انتم ولا سمعتوا ولا ما سمعتوش؟ امريكا على فكرة خبر مهم. امريكا حاربت العراق ها؟ لا ده خبر بس انا بزيعه يعني - 00:38:46

والخبر الثاني ما حاربت افغانستان وضرب وقتل وتقطيع وتدمير وعمارات تقع مش عمارتين في نيويورك لا بلد بتسقط بقت في معركة بين امريكا وبين المسلمين في العراق وفي افغانستان بدأت امريكا تذهب بجيوشها الى هذه البلاد واذا - 00:39:12

انه ضمن جنود امريكا عساكر مسلمين عساكر مسلمين في الجيش الامريكي ما هو امريكاني مسلم فبدأ هؤلاء يقولون ماذا نفعل وبدأوا يلجأون الى العلماء والى الفقهاء والى المفتين ولو اذكر لكم حجم المحنة اللي الانسان كان فيها في هذا الوقت والله من

الرسائل بقى مش عشرة ولا خمسين ولا خمسمية - 00:39:37

عايزين يقولوا العلماء نعمل ايه؟ ايه الفتوى كانت من القسوة الحالة كانت من القسوة لدرجة ان بعض الفقهاء ومنهم فقهاء كويسين جدا قالوا للناس معلش حرب مع الامريكان لان دي المفسدة الاقل هتبقى مزبحة لكم - 00:40:09

هتتبهدلوا امريكا هتبهدل الجندي المسلمين اللي في الامريكان اللي من اب وام امريكاني وجدود امريكان هتقول دول ما عندهم مش انتماء كفاية. طبعا انا ساعتها يعني طلعت الكلام آآ يعني آآ مسند يعني بادلته فتوى من حوالي ست صفحات كده وارسلت على انه لا يجوز وكل حاجة بس انا بقول لك - 00:40:39

ان الناس المخلصين الطيبين منهم من تحت وطأة القهر ان الحضارة الامريكية بتجبرني على حرب لا حرب بني عقيدتي اضرب الموحد بالرصاص ومع ذلك بعض الفقهاء المخلصين الصالحين ولا نزكي على الله احدا. انا طبعا من عندي انا اقول انه اخطأ لكن هو له

مش واحد ده هم كانوا يعني اكثر من واحد طلعا الفتاوى والحقيقة لكن اما تحس بقلبيهم تحس انه يا عيني يا ولداه يا ولادي غصب عنهم اضطروا يقولوا للعقائدين المسلمين الموحدين اضربوا اخوانكم الموحدين لان - 00:41:34

الامريكية بتقول لك ما ينفعش. قال لهم طب خدوا مننا فلوس والمسلمين يجمعوا الفلوس خدوهم ما تدخلونيش اضرب اخويا في الله في العقيدة رصاص كنا نتمنى يومئذ ان تكون عندهم عدالة الجزية في الاسلام - 00:41:54

انهم ياخدوا فلوس ويسيبونا رفضوا واصبح هناك عساكر امريكان مسلمين قتلوا في المعارك ومنهم ومنهم. اما عدالة الاسلام فانها تأبى. ان اسوق رجلا نصرانيا ليحارب النصارى او يهوديا ليحارب اليهود - 00:42:11

ولكي ابين لكم هذا وان كان موضوع الجزية ده انا غلطت ان انا زكرته لانه خد مني وقت طويل لاني زكرته وبعدين خفت ما اردش عليه يفضل سايب شبهة انما اضرب لكم مسلمين عشان تعرفوا ان هم ممكن يقبلوا الايادي عشان تفرض عليهم الجزية - 00:42:35

المثل الاول يهودي والمثل الثاني نصراني لما قامت حرب فلسطين كان في مصر عشرات الالاف من اليهود. مصريين ابائهم يهود واجدادهم يهود واباء بلادهم يهود سلالة يهود هناك حرب بين الجيش المصري وبين اليهود - 00:42:56

في فلسطين هل ترون ان من العدالة اني اخذ اليهودي واقول له امسك المدفع اضرب اليهود الاسلام يقول لي لا اوعى تعمل كده. لانه قلبه لا يزال فيه حتى لو كان من اسوأ ما يكون في ان دول معه في العقيدة - 00:43:19

صحيح هم مستعدين يدبحوا بعض لكن وان يأتوكم اسارى تفادوهم. مش كده؟ مش انتم بتقتلوهم لكن لو جولكم اسرى مش مأدوم مش القرآن قال كده ومع ذلك القرآن يحترم حق اليهودي في ان ما اخليهوش يحارب الصهاينة. وان كانوا بيغتصبوا الارض عدالة ولا مش عدالة - 00:43:39

لم تبغها ولا امريكا ولا غيره. الواقعة الثانية واقعة البوسنة والهرسك البوسنة والهرسك كان الصرب يجعلون الكلاب المدربة على انها تعتدي جنسيا على المسلمات وكان هذا في عهد عمرو موسى ده اللي عايز يعود النهاردة تاني بعد ما الواحد كان بيتشرح والاخوة اللي كانوا معنا في مسجد عقبة ساعتها او حتى لو رجعتم - 00:43:59

كان في التسجيلات دي موجودة شوفوا ازاى المسلمين في انحاء الارض بيتقطعوا من المواقف دي؟ كانوا صرب يجيبوا الكلاب المدربة على المواقعة الجنسية ويعتدوا على اعراض المسلمات يخلع عن المسلمة ثيابها. وذكر الكلاب مش الكلب دي شتيمة. الكلب اللي هو الحيوان الكلب - 00:44:35

يعني يعتدي على المرأة المسلمة بهذه الصورة. فضلا عن الاعتداء الجنسي الذي يقع من الصرب فكان طبيعيا ان ربع سكان العالم المفروض ينقزوا اعراض المسلمات ربع سكان العالم المسلمين عقائدهم وده كل ده لانه - 00:45:00

دول مسلمات مش عشان حاجة تانية بس عشان كده كان اسمها حرب التطهير العرقي يعني ان بلاش الناس دول يبقى لهم وجود وقيل ساعتها في الامم المتحدة ها محتاج اراجعها بقى دي محتاج اراجع النقطة دي - 00:45:19

فلكن انا لا متأكد منه انه كان عمرو موسى هو وزير الخارجية ساعتها والناس كنا هنبوس الايادي يعني. المهم. فالمهم ايه اه الامم المتحدة اه اسف مش الامم المتحدة المنظمات الاوروبية كانت ساعتها اسمها ازن منظمة الوحدة الاوروبية قالت - 00:45:42

اوروبا قارة مسيحية ولا يقبل ان يقوم عليها نظام يستند الى عقيدة اخرى لانه كان ساعتها عليه رحمة الله ورضوانه يا رب العالمين. علي عزت بيجوفيتش الرجل المسلم اللي كان رئيس اه اه - 00:46:06

كان بيتكلم عن الاسلامية وما الى ذلك يومها لو قامت حرب هل كنا نبقي احنا واحنا بنستنقذ اعراضنا نبقي غلطانين احنا مظلومين احنا ستاتنا بيعتدي عليهم جنسيا بيغتصبوا طب لو قامت حرب - 00:46:25

ووديت انا الجيش ليحارب اذا بي افاجأ بان السرب عقيدتهم انهم بالظبط مسيحيون ارتوذكس والمصريين هنا ايه؟ اللي هم تبع الكنيسة مسيحيين ارتوذكس الله! هل يجوز لي حتى لو الارسوزوكس اللي هناك بيضربني ويقتلني وظالم ان انا اجبر المسيحي اللي

اللي عقيدته مطابقة هناك يتحاربوا مع بعض الاسلام يقول لي لا يا ابني لا وان كنت مظلوما انما الناس اللي معك عقائدهم لها حق عاطفي ما تحطوش قدام خليه يقعد - [00:47:21](#)

يبقى عدل ولا مش عدل كان نفسنا فيه عند الاخرين ما ادهولناش ولغاية دلوقتي ما بيدهلناش ولغاية دلوقتي بييجبرونا ان فقهاؤنا يطلعوا فتاوى لان احنا مقهورين ان احنا نقبل كذا وكذا - [00:47:37](#)

ادي الصورة التي كانت موجودة. وبعدين بعد ده كله لما يقول لي لا والله بقى انا عايز اقاتل ومستعد اقول له يا سلام يا الف مرحبا اتفضل انا قدمت اللي انا لسه ما خلصتش والله لسه ما خلصتش. وعارف انت عايز تقول الاية يعني - [00:47:53](#)
مش الدليل هو الفقهاء قالوا كده انت بقى راجع بقى بكتب الفقه. يعني ده الاحناف والمالكية يقول لهم ايه؟ اه اه ماشي. هي نفس الاجابة. راجع حتى اذا اراء الفقهاء مش انا يعني مش انا اللي بقول ده مش مش رأي فقهي الست سنة الفين وحداشر. ده حاجة موجودة في كتب السلف الصالح. فاسألهم هم - [00:48:15](#)

عن ادلتهم وارجع ايديهم خلاص ومع ذلك لو انت عايزني اجيبك عن هذا هقولك دلوقتي لان انت لو قرأت انا كل يعني ببساطة اقرأ التفسير القرطبي في اية ايه؟ حتى يعطوا الجزية - [00:48:35](#)

عن يد وهم صاغرون الكلام ده لما اقله لك بقى تقول لي لا بس لحظة واحدة بقى لحزة واحدة الاية بصراحة ما بتقولش كده الاية بتقول ان احنا نفضل نقاتلهم لغاية ما ما يخضعوا ويعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون - [00:48:51](#)
يعني يعني ذل وقهر وسحق يهدلوهم بينوا كده انهم بقوا ما يساويش تعريف. وهذا صحيح. ولكن كالاتي حتى يعطوا الجزية عن يد يعني ايه عن يد يعني ارجع لك للامثلة بقى اللي انا قلتها وانا قصدتها علشان محتاج لها في الحجة دي - [00:49:13](#)
زمان قبل الثورة لما كان بيقل لك ادفع البدية. كان مين اللي بيدفعها بالظبط الناس الهاي الناس المرتفعة الناس العالية مش الناس اللي عن يد فكانت الطبقة العالية في سمع - [00:49:54](#)

فاراد القرآن ان يقول لهم ان فضل الاسلام عليكم انكم تفعلون ذلك. لا لعلوكم انما لعلو الاسلام عليكم لفضله عن يد اما يد قدرة واما يد فضل اما تفضلا من الاسلام عليكم يحقن دماؤكم ويعصم اعناقكم وتدفعون فضلا من الاسلام مشع علو - [00:50:15](#)
مش عن قدرة منكم بل من قدرة من الاسلام ولا عن فضل منكم بل عن فضل من الاسلام. وضحت وهم صاغرون يعني وهم لا يفعلون ذلك اختيارا منهم وبغداة وانما انهم خضعوا بذلك لحكم الاسلام - [00:50:45](#)

الذي يقول كذا وكذا انهم خضعوا لذلك فاصبحوا هم في موقع من ينقاد للشرع لا من يقود الدولة الكلام ده وانا بقول لحضراتكم اقرأوا بس تفسير قرطبي ان شاء الله تجدوا يعني ما ما يثلج الصدور. اذا عن يد وهم صاغرون مش يعني - [00:51:10](#)
عن ذل لا انه يعرف مقامه ان ده فضل الاسلام عليه. ولذلك يا اخواني حتى كلمة اضطروهم الى اضيق الطريق الكلمة دي حتى لو ما فهمناش معناها قالها سيدي رسول الله. عليه الصلاة فهي صح - [00:51:31](#)

مش فاهمينها مش هنعرف انما بقى الحديث يقول حتى يقول الطبوم الى اضيق الطريق ليه هو ما قالش الى اضيق طريق وانما قال الى اضيق الطريق المعرفة بالالف واللام يعني طريق يكفي لمشيه مرتاحين طريق بدون مواصفات الطريق - [00:51:50](#)
انما لا تفسح له للعلو. فلما بيجي واحد ماشي مسلا افرض موزف في الجامعة وهو نازل كده رئيس الجامعة داخل عمرك شفت ان الموظف هو اللي بيفضل ماشي في الوسط ورئيس الجامعة بياخد جنب - [00:52:09](#)

مش ممكن صح ولا لا؟ فاللي بياخد جنب هو الاقل واللي بيمشي في الوسط هو الاعلى. فكأنى اقول لك لا تفسح سلطانا يجعل العلو في المجتمع ولزلك انتم عارفين قصة مجمع التحرير ولا لا - [00:52:28](#)

ايام ميدان التحرير دي والله كانت جميلة يا اخي واحتمال ترجع ان شاء الله مجمع التحرير ده قصته ايه وزمان قرر الخديوي انه بيني ميدان عظيم يسميه ميدان الاسماعيل هو كان اسمه اسماعيل. فقال اسماعيلية وده من حظي عشان انا ابو اسماعيل انا كمان. فقرر ان هو يخلي - [00:52:50](#)

الميزان اسمه يعمل ميزان عظيم يبقى سره للبلد وبينشيه فيها القاهرة الجديدة بقى اللي هي دلوقتي في شارع عدلي وطلعت حرب

عبدالخالق سروت وقصر النيل فحب يعمل الميزان العظيم ده مدخلا الى - [00:53:32](#)

مدينته التي بينها ما كانش كان زمان القاهرة القديمة اللي بيسموها القاهرة الفاطمية وقبلها القاهرة القديمة اكتر اللي هي الفسطاط وانت عندك حطة مصر القديمة دار السلام والحطة دي وبعدين بعد كده راحوا الفاطمية عند الازهر والحسين والحنت دي وبعدين بعد كده بقى بعدين - [00:53:52](#)

خالص اسماعيل بدأ بيني الحطة الجديدة فعمل الميدان الهائل ده اهو درس في التاريخ العمراني والاثار واخر جمل. بدأ يعمل المثل الميدان ده. فتسرب مش تسرب طب هو معلن التخطيط معلن ان احنا ناخذ الحطة دي نعمل ميدان محصلش في مصر كلها. احنا كمسلمين ناس - [00:54:12](#)

غلابة وطيبين نروح نتوضى ونخش الجامع ونصلي ونرجع وبالكثير بيتخانق عند بيع الفول عشان مش عارف ايه وعند طابور العيش انما الناس التانيين اول حاجة عملوها ان هم لقوا الميدان مسلا - [00:54:37](#)
مسلا الميدان هياخذ قطعة الارض دي خلاص هو ده الميدان. راح هو واخذ رايعين شاريين اول حطة ارض مطلة على الميدان وبنوا فيها اكبر بناء مطل على الميدان على الاطلاق - [00:54:56](#)

خالص ما فيش ما فيش كله عمارات وبيوت وسكن انما ده بقى حاجة فزيعة عبارة عن ايه لا لا لا ده جه بعدين عن الكاتدرائية الكنيسة فلما خلص الميدان والمصريين بقى رايعين يفرحوا والخديوي اسماعيل والناس راحوا فوجنوا انهم ما زادوا على ان بنوا ميدانا كحرم - [00:55:15](#)

للكاتدرائية الكبيرة. فعلا بقت كاتدرائية ضخمة جدا جدا جدا. ومطلة على ميدان هائل ما فيش افخم من كده في مصر. رمز الوضع بهذه الصورة وبقى الميدان وفعلا كده الميدان حطة واسعة ومباني صغيرة انت عارف المسجد الحرام لما تروح تلاقي المسجد الحرام وقدامه الساحة دي وما فيش غير مسجد - [00:55:42](#)

الحرام الا لما بنوا بقى الحاجات للخبطة القصر اللي فوق الجبل ده وغيره انما المهم طبعا انا لما احكي كده واحد يقول لي ايه يا مولانا فين هي الكاتدرائية دي؟ انت يعني فين هي؟ موجودة لغاية دلوقتي. انما الخديوي اسماعيل لما - [00:56:07](#)
فلقى كده صارت حميته الدينية كرجل مسلم حمية لم تتوفر والله لمن جاء بعد انما يعني فعمل ايه؟ راح قرر بيني بناء يبقى عامل زي الحيطه السد كده يخبي الكاتدرائية. اللي هو مجمع التحرير. ولزك روحوا دلوقتي حالا ورا مجمع التحرير هتلاقي الكنيسة -

[00:56:29](#)

موجودة شوف يا اخي التفكير الاسلامي برضو واقعي. يقول لك اه اللي عند امن الدولة. يعني قبل قبل الزاوية. خلاص؟ لغاية دلوقتي هتلاقي راح باني السد ده. ولزك مجمع التحرير شكله عامل زي - [00:57:01](#)

حيطة سد كده بتخبي حاجة وراها. هو عايز يخبي اللي وراها. ليه؟ لان هم ولاد الذين من ساعتها مصممين على زي لما اتعمل الطريق الدائري كل المساجد المبنية على الطريق الدائري اتبنت رد بعد كده انما هم اول ما اتعمل خط الطريق الدائري - [00:57:24](#)
غرسوا كنائس على يمين وشمال. فبقى المسلمين يجمعوا فلوس عشان يعملوا هنا مسجد كده. انما اصلا في وبعدين راح عامل الحيطه السد دي مخبي وراح جاي جنبها وبقى وعمل الجامع اللي هو جامع عمر مكرم. جنبه عشان يبقى وكمان جامع هو اللي مطل على الميدان - [00:57:44](#)

اني حاجة الناس ايه بيغيظوا بعض بالمباني فانا عايز اقول لحضراتكم انه الاسلام بهذا آآ الاسلام بهذا في الحقيقة انا مش عايز اطيّل اكثر من كده لانه يجب ان انا ما يعني ما اطيّلش عليكم الحقيقة اكثر ونكمل المرة الجاية لكن قبل ان - [00:58:04](#)

انهي هذه النقطة بس عشان ابقى صفيتها؟ اقول لكم ان الاسلام بهذا كان يحكم قوما ليسوا ولزك مسلمين في مصر دخلوا في الاسلام تباعا ليه؟ هم ما دخلوش مرة واحدة مش زي يوم الفتح اذهبوا فانتم الطلقاء فدخلوا في دين الله. وانما فضل - [00:58:31](#)
اسلامه عشر سنين خمس سنين سبعة سنين تسع سنين عشرين سنة ثلاثين سنة الشعب بدأ يسلم انما في البداية لذلك نخلص من هذا الى ان الاسلام في نظم في اختبارات الحكم او في وقائع الحكم الستة اللي احنا بنتدارسها الان في القرآن اللي هي آآ

عيسى وداوود وسليمان ويوسف وذو القرنين كانت كلها عبارة عن محكومين ليسوا على نفس الديانة في غالبيتهم. ومع ذلك استشعروا الرضا. وكما ترون حتى مع الحيوان الاعجم اللي هو هدهد فان الهدهد اه كلف لما جه قال له قال له اني وجدت امرأة تملكهم قال له طب انت رح اعمل. طب انت القي الرسالة - 00:59:11

طب انت انظر ماذا يرجعون؟ طب انت كذا يعني يستخدم من معه. ولذلك يا اخواني اختتم هذه النقطة بشيء خطير وعظيم ورائع جدا وهو ما يتعلق بلاش اسميه الاول احكي لك وبعدين اسميه ما يتعلق بالاتي - 00:59:39

الاسلام داخل بلد فتح مصر بتمن تلاف عسكري بس ومصر فيها ملايين تمن تلاف مواجهة ملايين صعب وكمال التمن تلاف دول انا مش هقدر اخليهم قاعدين دول هيخرجوا من بعد كده الى ليبيا والى تونس لازم عندنا ارض كبيرة لسه بنتحرك فيها - 01:00:05
لما فتحنا الارض وملكنها لو قعدت الناس يزرعوا بقى ويتاجروا مش هلاقي مسلمين ينشروا الدعوة خلاص نعمل ايه فالفقهاء ولدوا ولدوا فقها اسموه فقه الخراج وده من اعظم فقه السياسي في الاسلام. من اعظم الفقه السياسي في الاسلام فقه اقتصادي يعني -

01:00:29

ان هو قال له لما تفتح الارض ادي الارض لغير المسلمين يزرعوها ويعملوا اللي هم عايزينه ويتنغنغوا ويبقى عندهم فلوس ويشغلوا وكل حاجة وبعدين تبقى دي شركة بينك وبينهم. انت اعطيتهم هذا من ملك الدولة - 01:00:57

وهما اشتغلوا خلاص هما بعنصر العمل عنصر رأس المال فيدخل للدولة دخل وهم كمان يعيشوا يتنغنغوا. ولذلك غير المسلمين كانوا اثرياء ويدخلون للدولة نصيب الدولة اللي هو في فقه الخراج - 01:01:17

الكلام ده خلى الناس كلها تحس ان ما فيش ظلم. دول شغالين ومتنغنغن واثرياء وما فيش حاجة. بل الرسول عليه الصلاة والسلام لما احتاج كما تعلمون مال رهن ذراعه عند يهودي في مش عارف قد ايه كزا من الشخير. فهي الفكرة ان الاسلام - 01:01:37

عندما حكم لم بل بالعكس استصحب رضاء انهم يرضوا مصالح غير المسلمين في الموضوع استصحبها فالدول شعرت بان هؤلاء الناس مش جايين يمصوهم دول جايين يعدلوا معهم حتى من الناحية الاقتصادية يعني فقه الخراج ده انا لولا ان انا خلاص خلصت وعمايز اخلص كنت شرحت لكم من عجائب فقه الخراج كما - 01:01:57

كما وردت في كتب السلف الصالح كتب الفقه فقه الخراج ده فعلا ممكن لما تحسبه بالورقة والقلم تلاقي غير المسلمين لو المسلمين ما هماش شاطرين غير المسلمين يغتنوا اكثر من المسلمين - 01:02:26

واسواق غير المسلمين تروج. لذك غير المسلمين ده الكلام ده مش غفلة من الاسلام. اصل ممكن واحد وهو بيسمع دلوقتي يقول الله! طب وازاي الاسلام نعمل نظام يخلي مثلا اليهود يكسبوا اكثر ولا النصراني يكتروا اكثر - 01:02:43

فين يا ابني اليهود والنصارى دول اسلموا ما احنا المصريين كله اسلم اهو. ده ده فقه حول الناس بالهداية الى الاسلام نتيجة العدالة ها؟ يعني يعني اروي اروي حاجتهم او رغبتهم في العدل - 01:02:58

ولما حكيت انا القصة والله اعلم بها بتاعة المصري وابن عمرو ابن العاص ده. قلت لكم ان الفكرة احسبوها مدة دي مش قصة بتتحكي في خمس دقائق. ده واحد اتضرب - 01:03:21

دلوقتي سافر المدينة في شهر حكي لعمر بن الخطاب فعمرو بن الخطاب قعده عنده بعث واحد في شهر ثاني يقول لعمر بن العاص تعال في شهر ثالث هو ده كده ده شهر زفر - 01:03:31

شهر ثالث وبعدين قضى في القضية وبعدين رجعوا كلهم في شهر رابع الى مصر الاربعة شهور دول زي ما كنت بقول زمان المصريين قاعدين فيهم هنا يقولوا نكت يقولوا نكت يقول لك ده راجل مخبول هو فاهم انه هيروح بقى يشتكي لامير المؤمنين هيعاقب له

الوالي بتاعه - 01:03:47

ده راجل مقبول ويطلعوا نكت واخر جمال وفوجئوا في الآخر بان الراجل راجع منصور. الاربعة شهور اللي هلكوا نفسياتهم دول عوضهم الله تبارك وتعالى به بانه لما جاب المفاجأة لا شك ان التحول كان بسبب - 01:04:11

بالعدل ولزلك العدالة في الاسلام هي مفتاح التعامل مع كل الناس سواء مسلمين او غير المسلمين وطبعا انا النقطة الاخيرة دي لم او فيها وانما ان شاء الله احاول ان انا اوفيهما المرة القادمة باذن الله تبارك وتعالى هتأذنوا لي - [01:04:30](#)
ببعض الاسئلة وليس بكلها عشان نبقي يعني برضو الحاجات وبسرعة فانت احد الاخ اللي كانوا عايزين يقولوا لي حاجة عن الجزية لسه في اثر الله الله يفتح عليك. طبعا احنا عندنا حكم ثاني الله يفتح عليك يا اخي وبارك الله فيك. عندنا حكم ثاني انا ما اتكلمتش -

[01:04:50](#)

عنه لانه مش هو الحكم اللي بتكلم فيه انما هي مسألة الاستعانة بغير المسلمين في الحرب الاسلامية. دي عليها حظر بطريقة اخرى من باب آخر ان انا ما بدخلوش في حربي انا الإسلامية دي مسألة انما انا بتكلم عن - [01:05:17](#)

التجنيد هو لو عايز يتجنّد اجي له اجيب له جندي واشغله. ما عنديش مشكلة. احنا ما بنطبطبش على حد. احنا اللي مش هيمشي كويس بهدلوا خلاص. لا خلي بالك دول يعني ما في اصل شف الرسول عليه الصلاة والسلام - [01:05:35](#)

بقي السلطة السياسية في المدينة والاسواق يهودية. لكن اللي غلط منهم عمل فيه ايه؟ تدرج اول قبيلة اسمكم ايه؟ بني قينقاع.

خلاص اللي اللي خانة عملوا خيانة عظمى. التانيين مش هعمل فيهم حاجة. خلي بالي قريزة وخلي بالي النزير - [01:05:55](#)

ان دي عيلة ثانية انا مش هعاقب عيلة بعيلة حتى ولو كانوا يهود. وراح جايب بني قينقاع اللذيذة خانوا ودبروا المؤامرة وقال لهم

اطلعوا بس امشوا من هنا بس امشوا من هنا بس - [01:06:16](#)

وخذوا اللي انتم عايزينه معكم. شيلوا فلوسكم وذهبكم واعملوا اللي انتم انما ما دام خنتمونا بحيس كنا مهددين واركتبتوا الخيانة

العظمى امشوا بعد شوية العيلة الثانية اللي اسمها بني النضير عملت خيانة - [01:06:31](#)

قال لهم وبعدين ده المسألة بقي انتم يعني الفضل الذي تفضله الاسلام عليكم مش عايزين تمشوا به طيب لن تأخذوا اموالكم الا ما

حملت الدواب اللي تعرف تشيله على الجمل تشيله انما الباقي لا - [01:06:51](#)

بعد كده جت الخيانة الثالثة والخيانة يعني ايه؟ ده خيانة ده مرة مؤامرة لقتل الرسول عليه الصلاة والسلام. مرة اه تنديد او او اهانة

لاعراض المسلمين الترخيص للمسلمين في البلد مرة بيخلوا العدو يقولوا له تعال تعال سيبك من الحصان تعال خش من عندنا واقتل

مسائل فظيعة - [01:07:13](#)

فجاء في المرة الثالثة وحكم عليهم بان يقتل رجالهم وان تسبى نسائهم وان تؤخذ اموالهم. ده ردا على كلمة الطبطبة المسألة على قدر

الاستقامة اما ان يستقيم واما يعني انا انا بس ذكرت الجزء اللي بتكلم فيه انما جزاك الله خيرا. تمام - [01:07:33](#)

خلاص اقتنعت كده لوحدك الرسول - [01:07:53](#)